



مرحلة فاصلة في الإبلاغ عن الاستدامة

المالية المتعلقة بمسائل الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والاستدامة. ومع ذلك يعمل المنادون بالاستدامة والجهات التنظيمية على تحديد وتوضيح أفضل لمتطلبات الإبلاغ بشأن الاستدامة. وأحد الأمثلة المهمة هو إصدار المرحلة الأولى من المعايير عن مجلس معايير الاستدامة الدولي (ISSB)، وهو ما يُعد تقدمًا مهمًا في مجال الإبلاغ بشأن الاستدامة. سيناقش هذا العدد من "ترنيمة الإدارة العليا" المعايير الجديدة وكيف يمكن للمدققين الداخليين مساعدة مجالس الإدارة على فهمها.

عادة ما تجد المنشآت في جميع أنحاء العالم صعوبة عند جمع معلومات مهمة عن الاستدامة والإبلاغ باستمرار عن جهود الاستدامة فيها. إن التعامل مع مجموعة واسعة من الأطر الممكنة أو المبادئ التوجيهية للإفصاح بشأن الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG) لا يزيد إلا من الإرباك وعدم اليقين. وفي الواقع، قدرت شركة الخدمات المهنية العالمية "إرنست ويونغ" (EY) أن ثمة أكثر من 600 نص قانوني للإبلاغ بشأن الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية على مستوى العالم.

لقد تسبب عدم وجود معايير إبلاغ عالمية موحدة في إثارة حيرة المنشآت وفي وجود تناقضات وثرغرات متكررة في الإبلاغ وقياس المعلومات غير

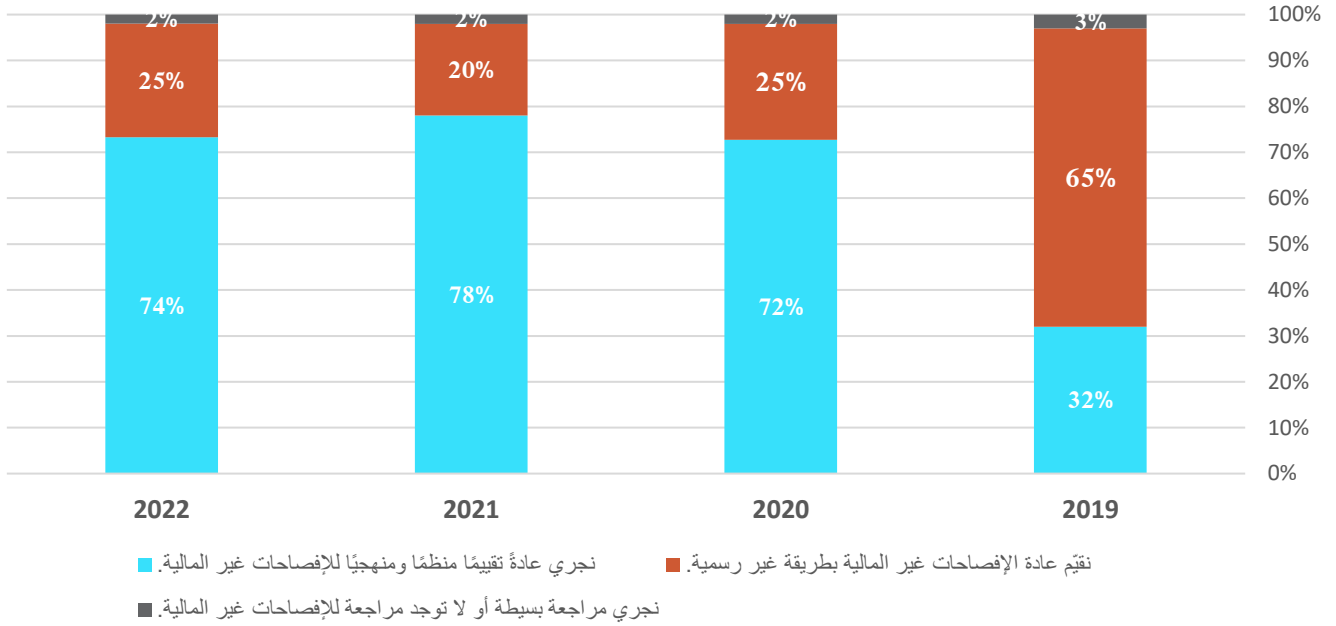
المعايير الجديدة لمجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB)

ومن البلدان التي من المقرر أن تفكر في استخدام المعايير أستراليا وكندا واليابان وهونج كونج وماليزيا ونيوزيلندا ونيجيريا وسنغافورة والمملكة المتحدة ومن المتوقع أن تعتمد عليها بلدان أخرى.

وفي السنوات الأخيرة، توجه معظم المستثمرين إلى تقييم منظم ومنهجي للبيانات غير المالية (انظر الشكل 1). إذ طلبت شركة "إرنست ويونغ" (EY) مما يقرب من 1,400 من كبار القادة الماليين والمستثمرين وصف كيفية قيامهم وفريقهم الاستثماري بتقييم الإفصاحات غير المالية المتعلقة بجوانب بيئية واجتماعية في أداء الشركة.

أنشأت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) في عام 2021 جزئيًا لتوفير «خط أساس عالمي شامل وعالي الجودة للإفصاح بشأن الاستدامة يركز على احتياجات المستثمرين والأسواق المالية». وجاءت انطلاقة مجلس معايير الاستدامة الدولية، الذي قام بتوحيد العديد من المؤسسات الحالية التي تضع أطر الاستدامة، في وقت كان فيه المستثمرون وأصحاب المصلحة الآخرون يطالبون بمعلومات عن الاستدامة تكون أكثر موثوقية وقابلة للمقارنة ومفيدة عمومًا في صنع القرار. إن انطلاقة مجلس معايير الاستدامة الدولية تضع الإبلاغ المالي وغير المالي تحت رعاية مؤسسة واحدة - مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) - وتهدف إلى رفع مستوى الاطمئنان والثقة في الإفصاح بشأن استدامة الشركة.

الشكل 1 - نهج المستثمرين في تقييم الإفصاحات غير المالية



المصدر: "How Can Corporate Reporting Bridge the ESG Trust Gap?", EY Global Corporate Reporting and Institutional Investor Survey

ملاحظة: بعض الأرقام لا يصل مجموعها إلى 100% بسبب التقريب.

بديل واحد

التقارير المالية (IFRS S1)، يعرض تفاصيل معلومات محددة مطلوبة متعلقة بالمناخ. ويضم هذا المعيار توصيات فرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD) ويتطلب إفصاحات بشأن المخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ في جميع القطاعات وفي قطاعات محددة.

قد تزود مجموعة المعايير المقبولة والموثوقة على نطاق واسع أعضاء مجلس الإدارة بالمقاييس الخاصة والملموسة التي يحتاجون إليها للإشراف على جهود الاستدامة في الشركة. فوفقاً "للويس دي لا فوينتي"، مدقق داخلي معتمد (CIA)، رئيس قسم التدقيق الداخلي للاستدامة والمواهب والثقافة في مجموعة الخدمات المالية العالمية (BBVA)، تقدم المعايير الجديدة نهجاً منظماً من شأنه أن يوفر لمجالس الإدارة اتساقاً في المعلومات مع مرور الوقت وقابلية مقارنة مع جهود الشركة السابقة ومع نتائج المنشآت الأخرى.

تمنح المعايير الجديدة الشاملة الصادرة عن مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) للمنشآت في جميع أنحاء العالم لغة مشتركة يمكنها استخدامها للإبلاغ عن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة. والمعايير هي معياراً للاستدامة:

- المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS S1)، المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة، يحدد الإفصاحات المطلوبة من المنشآت عن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة. ويهدف هذا المعيار إلى السماح للشركات بالتواصل مع أصحاب المصلحة بشأن المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة على المدى القصير والمتوسط والطويل. ويقرر هذا المعيار كيفية إعداد المنشأة إفصاحاتها المالية المتعلقة بالاستدامة والإبلاغ عنها، ويحدد القواعد العامة لها ينبغي تضمينها في الإفصاحات، ويصف كيفية عرضها لضمان فائدتها لمستخدمي البيانات المالية.
- المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS S2)، الإفصاحات المتعلقة بالمناخ، الذي تم إعداده لاستخدامه مع المعيار الدولي لإعداد

العمل مع التدقيق الداخلي لتعزيز العملية

بينما تفكر الشركات في اعتماد تعليمات جديدة واتخاذ نهج أكثر توجيهاً للإبلاغ عن معلومات غير مالية والإفصاح عنها، يمكن الاستعانة بالتدقيق الداخلي لتقديم مساهمات لا يُستهان بها. فالتدقيق الداخلي، وفقاً لشركة "كي بي إم جي" (KPMG): «يمكن أن يؤدي دوراً حاسماً في تقديم توكيد موضوعي ومشورة بشأن الإبلاغ عن مسائل الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والاستدامة على نطاق أوسع». ومن أمثلة الأدوار التي يؤديها التدقيق الداخلي ما يلي:

تقديم رؤى بشأن إنشاء ضوابط داخلية جديدة. أشار "دي لا فوينتي" إلى أنه من أجل إثبات صحة ودقة البيانات المستخدمة عند الالتزام بالمعايير، ينبغي أن يكون نظام الرقابة الداخلية للمعلومات غير المالية في الشركة قوياً مثل نظام الرقابة الداخلية للمعلومات المالية. ويُفترض أن يكون النظام قادراً على جمع وتجميع والتحقق من صحة المعلومات المتعلقة بالاستدامة في جميع أقسام الشركة وسلسلة القيمة فيها. وحذر "دي لا فوينتي" من أنه من الأفضل القيام بهذه المهمة عاجلاً وليس آجلاً، لأن أنظمة الرقابة الداخلية الحالية استغرقت عقوداً من الزمن لإنشائها، لذلك يُفترض ألا تتوقع الشركات إمكانية إنشاء نظام

نبذة عن معهد المدققين الداخليين (IIA)

معهد المدققين الداخليين (IIA) هو جمعية مهنية عالمية غير ربحية تقدم خدماتها لأكثر من 235,000 عضو في العالم ومنحت أكثر من 190,000 شهادة مدقق داخلي معتمد (CIA) في جميع أنحاء العالم. وتأسس معهد المدققين الداخليين (IIA) في عام 1941، وهو معروف في جميع أنحاء العالم باعتباره الجهة الرائدة التعليمية التي تضع المعايير وتمنح الشهادات وتجري الأبحاث وتقدم الإرشادات المختصة في مجال مهنة التدقيق الداخلي. لمزيد من المعلومات، وتفضل زيارة theiia.org.

The IIA

1035 Greenwood Blvd.
Suite 401
Lake Mary, FL 32746 USA

الاشتراك المجاني

تفضل بزيارة www.theiia.org/toner
للتسجيل في الاشتراك المجاني.

اغتنام هذه المرحلة

قبل إصدار معايير مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) في شكلها النهائي، قالت الرابطة الوطنية لأعضاء مجالس الشركات (NACD): «مع تطور المعايير العالمية للإفصاح عن انبعاثات الكربون والمخاطر المناخية ومع بدء تقارب وتنظيم المزيد من الإفصاحات العامة عن الاستدامة، أصبح من الواضح أنه يجب على أعضاء مجلس الإدارة في الشركات أن يكونوا على دراية بمعايير مجلس معايير الاستدامة الدولية القادمة لضمان الامتثال في المستقبل.»

يُعد إصدار المعايير مرحلة فارقة في الإبلاغ عن جوانب الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والاستدامة. ويماكان مجالس الإدارة التي تفتنم هذه المرحلة الاستعداد للوائح جديدة والتأكد من حصول منشأتها على أكبر قيمة من جمع المعلومات غير المالية والإبلاغ عنها بدقة. ويمكن للتدقيق الداخلي أن يكون شريكاً مهماً في هذا الجهد.

أسئلة لأعضاء مجلس الإدارة

- « ما هو هيكل الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في المنشأة؟ ما مدى جودة عمله؟
- « كيف تُستخدم المعلومات غير المالية حاليًا في صنع القرار وإضافة القيمة؟
- « ما هي الأطر أو المبادئ التوجيهية للحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG) أو الاستدامة التي تتبعها المنشأة؟ هل تضيف معايير مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) قيمة إلى الجهود الحالية؟
- « هل الشركة مستعدة لتطبيق معايير الإبلاغ الجديدة؟ إن لم يكن الأمر كذلك، ما هي التغييرات في العمليات أو السياسات التي ستكون ضرورية للقيام بذلك؟

مماثل للمعلومات غير المالية بين عشية وضحاها. وحتى لو قامت منشأة ما بوضع ضوابط رقابة داخلية وعمليات تتعلق بجوانب الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، فقد يتعين عليها تعزيزها أو مراجعتها لتتوافق مع التعليمات الجديدة. ويماكان التدقيق الداخلي تقديم المشورة بشأن الخطوات اللازمة عند تطوير نظام الرقابة الداخلية للمعلومات غير المالية وتقديم تأكيدات بشأن المعلومات التي يوفرها النظام. وبما أن المراجعة الخارجية لا يمكن أن تتم إلا بعد وضع الضوابط الرقابية الكافية، يتمتع المدققون الداخليون بموقع فريد يؤهلهم لتقديم تقييم دقيق وفي الوقت المناسب لبيئة الرقابة الحالية للمعلومات غير المالية.

تقييم جودة البيانات. قال "دي لا فوينتي" إن جانبًا من إنشاء نظام موثوق للإبلاغ هو ضمان جودة البيانات المستخدمة لوضع المقاييس. وعلى الرغم من أن المعلومات المالية يعدها الفريق المالي، تُجمع البيانات غير المالية من جميع أقسام الشركة، ومنها المجالات غير المعتادة على إنتاج معلومات موثوقة ويمكن تتبعها ومتاحة للجمهور. ومرة أخرى، يماكان التدقيق الداخلي تقديم المشورة بشأن المجالات التي ينبغي أن تشارك في عملية جمع المعلومات وبشأن أفضل طريقة لإنشاء عملية فعالة وموثوقة.

تسهيل الامتثال. يماكان التدقيق الداخلي، بفضل خبرته في مجال الامتثال، تقديم المشورة بشأن أفضل الطرق لتنفيذ المعايير الجديدة للحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية. ففي الوقت الحالي، المعايير ليست إلزامية، ولكن ربما ترغب مجالس الإدارة في حث منشأتها على اعتماد معايير مجلس معايير الاستدامة الدولية أو غيرها من المعايير الشاملة ذات الصلة. ونظرًا لاهتمام أصحاب المصلحة في هذا المجال، فإن توفير بيانات دقيقة بشأن جهود الشركة في مجال الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية والاستدامة يمكن أن يكون له أثره في الحصول على تمويل أو استثمارات وحتى في توظيف أفضل المواهب. هذا بالإضافة إلى أن الإبلاغ عن معلومات راسخة ومدعومة ببيانات مناسبة يمكن أن يحمي الشركات من اتهامات بتعزيز بياناتها على نحو غير سليم من خلال "التمويه الأخضر". إذ قال "دي لا فوينتي" إن معايير مجلس معايير الاستدامة الدولية توفر مقاييس قابلة للمقارنة تسمح للشركات بأن تكون واضحة للغاية بشأن جهودها ونتائجها المتعلقة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية وإثبات التزامها بالاستدامة. وضع المعلومات في منظورها الصحيح. يقدم التدقيق الداخلي بالفعل التوكيد بشأن المعلومات المالية ويوفر السياق والتوصيات بشأن ما تعنيه هذه المعلومات، ويمكنه تقديم الرؤى المتعمقة نفسها للمعلومات غير المالية.

وضع المنشأة على طريق التطور المستمر. وفقًا لما قاله "دي لا فوينتي" ينبغي النظر إلى معايير مجلس معايير الاستدامة الدولية كأساس أولي لمجموعة متطورة من المبادئ التوجيهية التي سيتم إضافتها ومراجعتها في المرحلة القادمة إذ قال في هذا السياق: «ما زلنا نتعلم». كما أشار "دي لا فوينتي" إلى القرارات المتعلقة بالتعويض عن انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال تراخيص انبعاثات الكربون باعتبارها أحد المجالات التي ربما ما تزال بحاجة إلى معالجة المخاوف فيها بشأن التمهويه الأخضر. ويماكان التدقيق الداخلي تقديم المشورة لمجلس الإدارة بشأن التطورات الجديدة وما تعنيه للمنشأة.

سؤال الاستطلاع السريع



ما وضع الجهود التي تبذلها منشأتك في مجال الإبلاغ عن جوانب الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG) أو الاستدامة؟

○ لدينا نظام رقابة داخلية قوي للمعلومات غير المالية.

○ لقد بدأنا، ولكن ليس لدينا حتى الآن نظام شامل أو متسق لجمع المعلومات غير المالية أو تقييمها أو إدارتها.

○ نحن لا نجمع هذه المعلومات على الإطلاق.

○ لا أعرف.



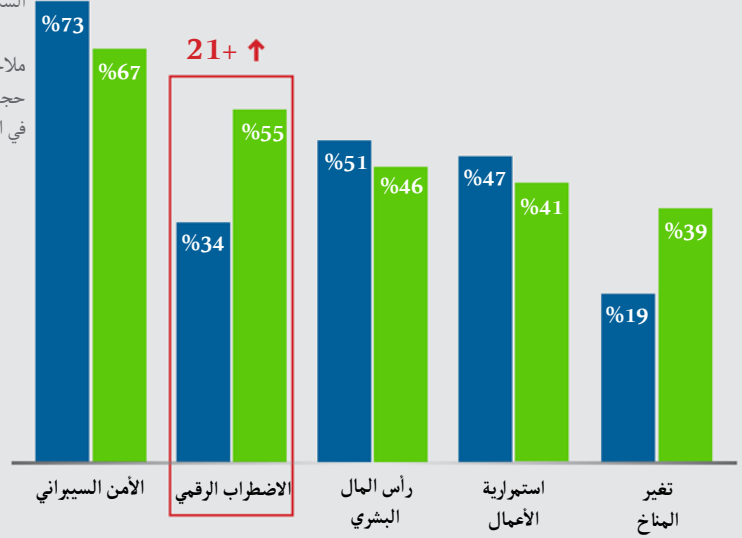
RISK IN FOCUS

من الاستطلاع الوارد في تقرير "Risk in Focus 2023 - Global Survey"

يتوقع الرؤساء التنفيذيون للتدقيق أن يتقدم تصنيف الاضطراب الرقمي والتكنولوجيا الجديدة والذكاء الاصطناعي من سادس أعلى خطر على منشأتهم إلى ثاني أعلى خطر في السنوات الثلاث المقبلة.

ملاحظة: الاستطلاع العالمي للمخاطر الذي أجراه معهد المدققين الداخليين (IIA)، حجم العينة = 4,205. والنسبة المئوية لمن صنفوا المجال كواحد من أعلى 5 مخاطر في المنشأة.

2024 2027



المصدر: Risk in Focus 2023 Global Survey.

حقوق النشر © 2023 معهد المدققين الداخليين | ترجمة جمعية المراجعين الداخليين في اليمن | جميع الحقوق محفوظة

The Future of Sustainability Reporting Standards, EY, 2021.

"About the International Sustainability Standards Board," IFRS.

"Pro Take: Forget the SEC, International Climate Reporting Standards Could Become the Global Baseline," Rochelle Toplemsky, WSJ Sustainable Business, June 26, 2023.

<https://www.ifrs.org/issued-standards/ifrs-sustainability-standards-navigator/ifrs-s1-general-requirements/#about>

Internal Audit's Role in ESG, KPMG Insight, 2023

"COP 27: Five Key Takeaways for Corporate Directors," Kristina Wyatt, NACD BoardTalk, November 30, 2022